# هل قال الرسول (ص):
# يكون 12 خليفة كلهم من قريش
# {الحلقة 7 والأخيرة}

## تذكير منهجي

توصلنا أثناء تخريجنا للخبر الباطل: "**الأئمة من قريش**" {أنظره في سلسلة المقالات على موقعنا، { "الأئمة من قريش"، الحلقة **5**}إلى رائز قوي في معايرة الأخبار السياسية واتخذناه قاعدة عامة في رد بعض الأخبار بالمنطوق التالي :

كل خبر معزو إلى **الرسول** صلى الله عليه وسلم وردت فيه لفظة "الأئمة"، أو لفظة "الإمامة"، أو لفظة "الأمراء" في معنى "الرئاسة السياسية العظمى" **دليل قاطع على الوضع.**

## قلت:

**لنتبنى هذه القاعدة كفرضية عمل**، ثم ننظر مدى تحققها في كلمة "**خليفة**" بذات المعنى السياسي الذي استحدثه **أبو بكر الصديق**، رضي الله تعالى عنه، **سنة 10 هـ** حين **اختار أن يتلقب بهذا اللقب** في شغل منصب الرئاسة للدولة الإسلامية، بينما لم يعهد **الرسول** ﷺ ولا **الصحابة** رضوان الله تعالى عليهم هذه الحمولة السياسية المستحدثة للفظة قبل هذا التاريخ.

ومنتظر من البحث ، بسابق خبرة بمثل هذه الأخبار المختلقات وفي حضن بيئة اشتهرت بـ**الوضع** و**الكذب** دون أن يرتد لها طرف، أن يكون طويلاً ومتشعبا ، لما يتطلبه مثل هذا العمل المنهجي من تفكيك وتحليل وإعادة تركيب.

وسيقف القارئ على كيفية تشغيل المنهج النقدي المتعدد التخصصات في التحليل النصي والحمولي {من الحملة النقلة} ليلمس من خلالهما لمس اليد، الأثر البالغ والمفجع لكل من السياسات الأهوائية وللتوليد البهرجي بالوضع المشطي في التشويش على كلام الرسول ﷺ وتحويره وتحريفه وجرفه عن مقاصده ، بله وتقويله ﷺ ما لم يقل قط:

**ولعل أقرب مثال متبادر يفي بالغرض ويصلح لتشغيل المنهج النقدي المتعدد التخصصات عليه، الخبر التالي الوارد من عدة وجوه رغم محدودية مفردات معانيه!.**

**قلت:**

**أخرج أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)} في كتاب: "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة " ما اشتملت عليه الكتب التالية، وقد سطرنا تحت الأصول التي أوردت بعض هذه الطرق:**

1- موطأ الإمام مالك بن أنس

2- مسند الإمام الشافعي

3- مسند الإمام أحمد بن حنبل

4- سنن الدارمي

5- المنتقى لابن الجارود

6- صحيح ابن خزيمة

7- مستخرج أبي عوانة

8- شرح معاني الآثار للطحاوي

9 - صحيح ابن حبان

10 - سنن الدارقطني

11- مستدرك الحاكم[1]

فقال:

يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً "،
وَفِيهِ حَدِيثُهُ عَنْ أَبِيهِ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

{(2462)- [-10 ]} حَدِيثُ ( عه[2] حم[3] حب[4] )

قلت:

الرمز (عه) يعني به ابن حجر، أن الطريق اخرجه أبو عوانة في: "المستخرج على صحيح مسلم" فقال:

75) حدثنا الصغاني {أبو بكر: محمد بن إسحاق بن جعفر الصغاني، الخراساني، نزيل بغداد (ت: 270 هـ) وهو ثقة ثبت حافظ، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}، حدثنا عقبة بن مكرم {الضبي الكوفي (ت: 243 هـ) وقد تحاشاه ⑥ السنة فلم يرووا له شيئاً في كتبهم}، حدثنا مَحْبُوبُ بْنُ

[1] زاد العدد واحدا لأن الحافظ أردفها بالسنن للدارقطني جبرا لما فات من الوقوف على جميع ((صحيح ابن خزيمة))

[2] الرمز ( عه ): يعني أخرجه أبو عوانة في "المستخرج على صحيح مسلم"

[3] والرمز (حم): يعني أخرجه الإمام أحمد في: "المسند"

[4] والرمز (حب): يعني ابن حبان في صحيحه}

الْحَسَن.{بن هلال بن فيروز القرشي، أبو جعفر وأبو الحسن، الملقب: ابن أبي زينب البصري (ت: 222 هـ) وهو ضعيف (خ ت)}

وَعَنِ:

76) ابْنِ الْجُنَيْدِ {محمد بن عبد الله بن الجنيد {أبو الحسن البستي (ت: 303 هـ) وهو شيخ صالح}، حدثنا الأسود بن عامر {الهمداني الكوفي (الطبقة 3) وهو مجهول الحال لم يرو له سوى أبو داود (د)}، حدثنا حماد بن سلمة {بن دينار، أبو سلمة الخزاز البصري (90 هـ - 167 هـ) وهو ثقة تغير بأخره، تحاشاه البخاري فلم يرو له في أصول الصحيح (خت م 4)[5]}، ،

كِلاهُمَا { مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ و حماد بن سلمة

عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ {الكوفي} ،

وَعَنْ:

77) أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيِّ{بن خالد المهلبي الازدي، أبو الحسن النيسابوري، الملقب بحمدان (183 هـ - 264 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م د س ق)}، بِانْتِخَابِ أَبِي زَكَرِيَّا الأَعْرَجِ {هو: يحيى بن زكريا بن يحيى

[5] قال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة. وقال ابن سعد في الطبقات : ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر وقال يعقوب بن شيبة: في سؤالات عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة ، رجل صالح بارع الصلاح ، وفي بعض روايته اضطراب ، ومرة : ثقة في حديثه اضطراب شديد ، إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم ، متقن لحديثهم ، مقدم على غيره فيهم ، منهم ثابت البناني ، وعمار بن أبي عمار

ولقبه حيويه النيسابوري (ت: 307 هـ) وهو ثقة}ـ، حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ {بن محمد بن برد لأسدي،السلمي، أبو العباس النيسابوري (ت: 203 هـ) وهو صدوق يغرب تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م د)}، عَنْ سفيان بن حسين {بن الحسن الواسطي (ط. 7) وهو صدوق يخطئ }، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْوَعَ {الهمداني الكوفي (ت: 120 هـ ) وهو ثقة رمي بالتشيع (خ م ت)}،

وَعَنْ:

77) أَبِي قِلَابَةَ {عبد الله بن زيد بن عمر أو عامر أبو قلابة الجرمي البصري (ت: 104 هـ) وهو ثقة كثير الإرسال ويدلس[6]}، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف {البصري (ت: ) وهو مجهول الحال}، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ {بن عنبر، أبو الخطاب السدوسي،العنبري المكفوف، الملقب: ابن أبي كردم البصري (ت: 187 هـ) وهو صدوق رمي بالقدر (خ م خد ت س ق)}، عَنْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ {: مهران اليشكري العدوي، أبو النضر الأعرج البصري (ت: 156 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن كثير التدليس، رمي بالقدر وقد اختلط في آخر عمره (ع)}،

[6] قال الذهبي في ترجمته في: "ميزان الاعتدال" (2: 425 - 426): ثقة في نفسه إلا أنه يدلس عمن لحقه ومن لم يلحقه. وكان له صحف يحدث فيها ويدلس.

عن قَتَادَةَ { بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (61 هـ-117 هـ) وهو ثقة، لكن قد يدلس[7] (ع)}، عن

وَعَنْ:

(78) يوسف بن مسلم {هو يوسف بن سعيد بن مسلم، أبو يعقوب المصيصي (ت: 271 هـ ) وهو ثقة حافظ تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح ولم يرو له سوى النسائي (س)}، حدثنا دَاوُدُ بن مَنْصُورٍ الْقَاضِي { أبو سليمان النسائي الثغري، البغدادي [8] (ت: 223 هـ) وهو صدوق يهم تحشاه الخمسة (5) ولم يرو له سوى النسائي (س)[9]}، حدثنا وُهَيْبٌ {بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري صاحب الكرابيس (107 هـ - 165 هـ) وهو ثقة ثبت لكن تغير بآخره}، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ،

أَرْبَعَتُهُمْ:

*دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ {الكوفي}،

[7] قال أبو داود فيه: حدث عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم!. وقال شعبة: كان قتادة إذا جاء ما سمع قال: حدثنا وإذا جاء ما لم يسمع قال: قال فلان.. وقال الشعبي: قتادة حاطب ليل. وقال سليمان بن أبي العلاء: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغث (من الغثاثة والرداءة) عليهما شيء يأخذان عن كل أحد. أنظر ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (*8/ 315/637*)، و"تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر السقلاني، ص. *92/102*.

[8] نسائي الأصل بغدادي الدار. ولي قضاء المصيصة وانتقل عن بغداد إليها فسكنها وحصل حديثه عند أهلها . {تاريخ بغداد 4/ 30، بترقيم الشاملة آليا}.

[9] قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال صدوق.. {تاريخ بغداد 4/ 30، بترقيم الشاملة آليا}.

*وسَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْوَعَ الكوفي ،

* و قَتَادَةَ البصري،

* و ابْنِ عَوْنٍ البصري }

عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْهُ، بِهِ ــ

إِلا أَنَّ ابْنَ عَوْنٍ أَدْرَجَهُ ــ.

وَعَنْ:

79) أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيِّ {بن خالد المهلبي الازدي السلمي، أبو الحسن النيسابوري، الملقب بحمدان (183 هـ - 264 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يروه له شيئاً في الصحيح (م د س ق)}، ، حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ { بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي (ت: 182 هـ ) وهو ضعيف مخلط ، قد يسرق المتون وقد يضع الأخبار ، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (ي 4)}، عَن أَبِي الأَشْهَبِ: جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ {بن جميع بن عمرو، أبو الأشهب النخعي، الواسطي، الكوفي (ط. 7) وهو ضعيف } عَنِ الْعَوَّامِ {بن حوشب بن يزيد الشيباني الربعي ، أبو عيسى الواسطي (ت: 148 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ { الأسدي، الثعلبي، الكاهلي، أبو العلاء الأعمى الكوفي.(ت: 105 هـ) وهو ثقة (ع)}،

وَعَنْ:

(80) مُطَيَّنٍ {مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن سليمان، أبو جعفر الْحَضْرَمِيُّ الكوفي (ت: 297 هـ) وهو ثقة}, عَنْ بشر بن الوليد {بن خالد، أبو الوليد البغدادي القاضي، تخرج في الفقه على أبي يوسف، صاحب أبي حنيفة النعمان (ت: 238 هـ) وهو ثقة}، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ {هو: إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو الأنصاري،النجاري، الحجازي، المدني (ت: 134 هـ) وهو ثقة (ع)}، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ {بن ربيعة بن مريد بن جابر بن ناضرة بن عمرو بن سعد بن علي بن رهم بن ناج الجدلي، القيسي، أبو القاسم القاص الكوفي (ت: 118 هـ) وهو ثقة عابد}،

وَعَنْ:

(81) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ {السَّنْدَفِيُّ الْمِصْرِيُّ {الطبقة 12) وهو مجهول الحال}، حدثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ {العبدي، أبو عمر ،الكوفي (ت: 224 هـ) وهو ثقة (خ م ت ق)}، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ { {ابن عبد الرحمن الرؤاسي، أبو إسحاق الكوفي (ت: 178 هـ) وهو ثقة (خ م مد ت س)}،

وَعَنْ:

(82) عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ النُّفَيْلِيُّ {بن محمد سعيد بن عبد الله بن عثمان بن نفيل، أبو محمد الحراني الدمشقي (ت: 272 هـ) وهو لا بأس به، لم يرو له سوى النسائي (س)}، حدثنا دحيم { عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو سعيد

الدمشقي، قاضي الأردن وفلسطين (ت: 45 هـ) وهو حافظ ثقة}، حدثنا مروان بن معاوية {بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق (ت: 193 هـ) وهو ثقة حافظ يدلس أسماء الشيوخ (ع)}،

كِلاهُمَا {إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ و مروان بن معاوية} عَنْ إسماعيل بن أبي خالد {واسم أبي خالد: سعد البجلي[10] الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 146 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)[11]}، عَنْ أبيهِ { سعد البجلي، الأحمسي، أبو خالد الكوفي (ط. 3) وهو مجهول لم يحدث عنه سوى ابنه إسماعيل (بخ د ت ق)،

وَعَنْ:

83) يوسف بن مسلم {هو يوسف بن سعيد بن مسلم، أبو يعقوب المصيصي (ت: 271 هـ ) وهو ثقة حافظ تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح ولم يرو له سوى النسائي (س)}، عَنْ خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ {بن أبي عتاب: مالك التميمي،الدارمي،البجلي،المخزومي،الكوفي،المصيصي (ت: 209 هـ) وهو صدوق عابد تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح ولم يرو له سوى الترمذي وابن ماجه (ت ق)}، حدثنا زائدة {بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي (ت: 160 هـ) وهو ثقة ثبت ( ع)}،

وَعَنْ:

[10] قال ابن حبان: قيل إن اسم أبى خالد هرمز مولى بجيلة {ثقات ابن حبان ( 4: 20)}.
[11] {"طبقات الحفاظ" ص: 11، بترقيم الشاملة آليا}

84) جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ {أبو عبد الله الأَنْصَارِيُّ {الكوفي (الطبقة 11) وهو مجهول الحال {}، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي {بن خالد، أبو علي، نزيل بغداد (ت: 236 هـ) وهو صدوق، نحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (دفق)}، حدثنا عَبْثَرٌ { بن القاسم، أبو زبيد الكوفي الزبيدي (ت: 179 هـ) وهو ثقة [12](ع)}،

## كِلاهُمَا {زائدة و عَبْثَرٌ}

عَنْ حُصَيْنُ {بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي (43 هـ - 136 هـ) وهو ثقة تغير حفظه في الآخر ( ع)}،

وَعَنِ:

85) الْغَزِّيِّ {عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح، أبو العباس الأزدي، الشامي، الفلسطيني (ط. 11) وهو ثقة (د)}، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ { مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بن واقد بن عثمان الضبي، أبو عبد الله الشامي ، نزيل قيسارية الساحل من أرض فلسطين (ت: 212 هـ) وهو ثقة، لكن أخطأ في بعض حديث سفيان الثوري}، عَنْ سُفْيَانَ هُوَ الثَّوْرِيُّ {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل البصرة (97 هـ - 161هـ) وهو ثقة حافظ، لكن قد يدلس}، عن

[12] قال صالح بن أحمد عن أبيه: صدوق ثقة. وقال ابن معين والنسائي: ثقة وقال أبو داود: ثقة ثقة وقال أبو حاتم صدوق. وقال أبو بكر ابن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين: ثقة. {تهذيب الكمال ( 14: 271)}.

وَعَنْ:

86) يونس بن حبيب {أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني (ت: 267 هـ) وهو راوى مسند أبي داود الطيالسي عنه ، وكان ثقة}، حدثنا أبو داود {سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري (ت: 204 هـ) وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث ( خت م 4 )، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ،

كِلاهُمَا {سُفْيَانَ الثَّوْرِيُّ و حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ}،

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ { بن سويد بن حارثة القبطي، ابن النبطية القاضي، أبو عمر وأبو عمرو الكوفي (33 هـ - 136 هـ) وهو ضعيف، مخلط مضطرب الحديث وقد يدلس، وقد تغير حفظه[13]}،

وَعَنْ:

87) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ {أبو عباد الرَّقِّيُّ الرملي (ت: 319 هـ) وهو لا بأس به}، ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ {أبو الحسن الرقي (ت: 229 هـ) وهو مجهول الحال[14]}، حدثنا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ {بن يوسف

---

[13] جاء في: "مغانى الأخيار - (3 : 291): قال البخارى، عن على بن المدينى: له نحو مائتين حديث. وعن أحمد بن حنبل: **مضطرب الحديث جدًا**، مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، **وقد غلط فى كثير منها**. وعن يحيى بن معين: **مخلط**. وقال العجلى: يقال له: ابن النبطية، كان على قضاء الكوفة، وهو صالح الحديث، روى أكثر من حديث، وهو ثقة فى الحديث. وقال أبو حاتم: **ليس بحافظ**، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال أبو عبد الله البجلى: مات سنة ست وثلاثين ومائة. زاد غيره: فى ذى الحجة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.. تجاء في: " الوافي بالوفيات "للصفدي (6 / 253): قال: إنه عاش **ماية وثلاثاً وستين سنة!!!**. وعزل عن القضاء، وولي بعده ابن أبي ليلى. وكان يلقب بالقبطي، وإنما ذلك لأنه كان له فرس يدعى بذلك! قال ابن حجر في: "التقريب" (1: 618): **مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين**. وقال ابن حبان في: "ثقات ابن حبان" (6/ 209):
عبد الملك بن عمير عن أنس نسخة دلسها عبد الملك بن عمير.

[14] لم يوثقه سوى ابن حبان بمصطلحه الهش أن من حدث عن ثقة وحدث عنه ثقة فهو ثقة عنده!. وقال **أبو الفتح الأزدي** {محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة **الموصلي البغدادي** (ت: 374 هـ) وهو **حافظ** صاحب كتاب "

بن مرداس المخزومي الأزرق، أبو محمد الواسطي (117 هـ - 195 هـ) وهو ثقة (ع)}، حدثنا زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ {: خالد ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي (ت: 149 هـ) وهو ثقة، يدلس (ع) }،.

وَعَنْ:

88) مُوسَى بْنِ سُفْيَانَ {بن زيادة الجنديسابوري (ط. 12 ) وهو مجهول الحال }، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْمٍ {أبو عبد الرحمن الرازي (ط. 10) وهو صدوق يتشيع لم يروله سوى أبو داود (د)}، عَنْ عمرو بن أبي قيس { الرازي الأزرق، الكوفي نزيل الري (الطبقة 8) وهو صدوق له أوهام، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (خت 4)،

وَعَنْ:

89) أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ {عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي (ت: 264 هـ) وهو ثقة حافظ (م ت س ق)}، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ {{بن ميسرة،الجشمي مولاهم، أبو سعيد البصري القواريري الزجاج، نزيل بغداد (152 هـ - 235 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د س)}،

وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ {بن خليفة، أبو زيد البجلي، الكوفي

---

الضعفاء "ضعفه جماعة ، ومن ضمنهم البرقاني}، : منكر الحديث جدا وقد حمل عنه. قلت (عمراني): والأزدي متأخر جداً عنه، وقال ابن حجر : تكلم فيه الأزدي بلا حجة. قلت (عمراني): فيبقى على جهالة حاله إلى أن تسبر مروياته ويعاد تقييمه على ضوئها.

(ط. 12) وهو ثقة }، حدثنا أَبِي {مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ بن خليفة، أبو زيد البجلي، الكوفي (ت: 242 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح ( (م د ت ق} ،

كِلاهُمَا { عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ و مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ بن خليفة }، عَنْ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ {بن أبي أمية الطنافسي الحنفي، أبو حفص الكوفي (ت: 185 هـ) وهو صدوق}،

ثَلاثَتُهُمْ {زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ و عمرو بن أبي قيس و عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ }

عَنْ سماك بن حرب {بن أوس الذهلي، أبو المغيرة البكري الكوفي (ت: 123 هـ) وهو مختلف فيه ، ويخطئ كثيراً، وقد تغير بآخره فربما تلقن (خت م 4)[15]}،

وَعَنْ:

(90) أبي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، حدثنا عبيد الله بن عمر {بن ميسرة،الجشمي مولاهم، أبو سعيد البصري القواريري الزجاج، نزيل بغداد (152 هـ - 235 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د س)}، حدثنا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، حدثنا أبي {عبيد

[15] قال أبو طالب عن أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة. قال وكان شعبة يضعفه وكان يقول في التفسير عكرمة ولو شئت أن اقول له ابن عباس لقاله! وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين سئل عنه ما الذي عابه قال اسند احاديث لم يسندها غيره وهو ثقة وقال ابن عمار يقولون أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه وقال العجلي بكري جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشئ وكان الثوري يضعفه بعض الضعف ولم يرغب عنه احد وكان فصيحا عالما بالشعر وأيام الناس وقال أبو حاتم ابن حبان: يخطئ كثيرا وقال يعقوب بن شيبة قلت لابن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال مضطربة وقال زكرياء بن عدي عن ابن المبارك سماك ضعيف في الحديث. وقال النسائي: كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن وقال أيضاً: ليس به بأس ، وفي حديثه شيء ، ومرة ذكره في السنن الصغرى وقال : ليس بالقوي وقال البزار في مسنده كان رجلا مشهورا لا أعلم احدا تركه وكان قد تغير قبل موته . وقد ضعفه عبد الله بن المبارك وشعبة بن الحجاج وغيرهما.
[تهذيب التهذيب 4/ 204]. كان سماك بن حرب رجل فصيح فكان يزين الحديث بفصاحته ومنطقه [العلل 3/ 321]

بن أبي أُميَّة الْحَنَفِيّ الطنافسي، وقيل: الإيادي، مولاهم، أبُو الفضل اللحام الكوفي (ط. 6 ) وهو صدوق تحاشاه الخمسة (5) فلم يرو له سوى الترمذي (بخ ت)}، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ أبي مُوسَى {قيل: اسمه هو: عمرو بن عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن حماهر بن الأشعر الأشعري، وَيُقَال عَامر الكوفي (ت: 106 هـ) وهو صدوق [16](ع)}،

وَعَنْ:

(91) أَبِي زُرْعَةَ، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق {الرازي نزيل قزوين (ت: 216 هـ) وهو ثقة}، حدثنا عمرو بن أبي قيس { الرازي الأزرق، الكوفي نزيل الري (الطبقة 8) وهو صدوق له أوهام، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (خت 4)، عَنْ فرات القزاز{ بن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي أبو محمد، ويقال أبو عبد الله البصري، نزيل الكوفة (ط. 5) وهو ثقة (ع)}، عَنْ عبد الله بْنِ أبي عَبَّادٍ (ت: ؟) وهو مجهول الحال}.

وَعَنْ:

أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ {الهمداني الخارقي، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: 234 هـ) وهو ثقة حافظ }، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ { بن زبيد الخيواني، الهمداني، الكوفي (ت: 190 هـ) وهو لا بأس به}، سَمِعْتُ:

[16] قالَ ابْن سعد في الطبقات 269/6: "وكان قليل الحديث، يستضعف".

92) عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ { بن سويد بن حارثة القبطي، ابن النبطية القاضي، أبو عمر وأبو عمرو الكوفي (33 هـ - 136 هـ) وهو ضعيف، مخلط مضطرب الحديث وقد يدلس، وقد تغير حفظه[17]}،

93) وَ زياد بن علاقة {بن مالك، أبو مالك الثعلبي الكوفي (35 هـ - 135 هـ) وهو ثقة رمي بالنصب (ع)} ،

وَعَنْ:

94) يَحْيَى بْنِ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيِّ {وهو مجهول}، حدثنا علي بن الجعد {بن عبيد، أبو الحسن البغدادي (124 هـ - 230 هـ ) وهو ثقة ثبت (خ د)}،

وعَنْ:

95) أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى السَّابِرِيِّ {بيّاع، أبو عبد الله الجرجاني (ت: 254 هـ) وهو مجهول الحال}، حدثنا بُكَيْرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْجُرْجَانِيُّ {وهو صاحب مناكير[18]}، كِلاهُمَا { علي بن الجعد وبكير}،

عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ {بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، سكن الجزيرة (ت: 173 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}

، عَنْ:

96) سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ،

---

[17] جاء في: "مغانى الأخيار - (3 : 291): قال البخارى، عن على بن المدينى: له نحو مائتين حديث. وعن أحمد بن حنبل: **مضطرب الحديث جدًا**، مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، **وقد غلط فى كثير منها**. وعن يحيى بن معين: **مخلط**. وقال العجلى: يقال له: ابن النبطية، كان على قضاء الكوفة، وهو صالح الحديث، روى أكثر من حديث، وهو ثقة فى الحديث. وقال أبو حاتم: **ليس بحافظ**، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال أبو عبد الله البجلى: مات سنة ست وثلاثين ومائة. زاد غيره: فى ذى الحجة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.. تجاء في: " الوافي بالوفيات "-للصفدي (6 / 253): قال: إنه عاش **ماية وثلاثاً وستين سنة!!!**. وعزل عن القضاء، وولي بعده ابن أبي ليلى. وكان يلقب بالقبطي، وإنما ذلك لأنه كان له فرس يدعى بذلك! قال ابن حجر في: "التقريب" (1: 618): **مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين**. وقال ابن حبان في: "ثقات ابن حبان" (6/ 209):

عبد الملك بن عمير عن أنس نسخة دلسها عبد الملك بن عمير.

[18] قال ابن عدي الجرجاني: في: "الكامل في ضعفاء الرجال "(2/ 213): "جارنا كَانَ شيخا صالحا حدث بمناكير عَن المعروفين."

97) وَزِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ،

98) وَحُصَيْنٍ،

كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، بِهِ.ـــ

وَأَدْرَجَ بُكَيْرُ بْنُ جَعْفَرٍ أَيْضًا قَوْلَ أَبِيهِ ـــ

وَفِي رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكٍ

( فَزَعَمَ الْقَوْمُ ) بَدَلَ: ( فَسَأَلْتُ أَبِي ).

وَعَنْ:

99) الصَّغَانِيِّ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ {بن البري أبو الحسن القطان الأهوازي، ثم البغدادي (ت: 234 هـ) وهو ثقة (د ت)}،

وَعَنْ:

100) ابْنِ الْجُنَيْدِ الدَّقَّاق {محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو جعفر الدقاق، البغدادي، نزيل الشام (ت: 267 هـ) وهو صدوق[19]}، ، حدثنا يَحْيَى بْنُ غَيْلانَ {بن عبد الله بن أسماء الهدي أو الأسلمي، أبو الفضل البغدادي (ت: 220 هـــ) وهو ثقة (م ت س)}،

كِلاهُمَا { عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ و يَحْيَى بْنُ غَيْلانَ}

[19] قال ابن أبي حاتم الرازي: كتبت عنه مع ابى وهو صدوق. [الجرح والتعديل 7/ 183]

عَنْ **حاتم بن إسماعيل** {بن محمد بن عجلان، أبو إسماعيل **الكوفي** ، نزيل **المدينة** (ت: 186 هـ) وهو **صدوق صحيح الكتاب، قد يهم**[20]}،

وَعَنِ:

**101)** ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ {**محمد بن عبد الله بن عبد الحكم** بن أعين بن ليث، أبو عبد الله **المصري** (182 هـ - 268 هـ؟) وهو فقيه **ثقة تحاشاه الخمسة** **(5)** ولم يرو له سوى **النسائي** (س)}، عَنِ **ابن أبي فديك** {محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك: دينار، الديلي، مولاهم، أبو إسمعيل **المدني** (ت: 200 هـ) وهو **صدوق** (ع)}،

**كِلاهُمَا** { **حاتم بن إسماعيل** و **ابن أبي فديك** }

عَنْ **مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ** {القرشي،الزهري، **المدني** (ت: 150 هـ) وهو **ضعيف** (م ت ص)[21]}،

، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَخْبِرْنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ إِلَيَّ عَلَى يَدِ غُلامِي نَافِعٍ...فَذَكَرَهُ، وَفِيهِ:

"تَفْتَحُونَ الْبَيْتَ الأَبْيَضَ أَبْيَضَ كِسْرَى "،

وَفِيهِ حَدِيثُ:

"إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ "،

وَحَدِيثُ:

---

[20] قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في سؤالاته لعلي بن المديني (ص. 118): وسألت عليا عن حاتم بن اسماعيل فقال كان حاتم عندنا ثقة ثبتا.
وقال الإمام أحمد: أحب إلي من الدراوردي ، وزعموا أن فيه غفلة إلا أن كتابه صحيح. وقال النسائي: ليس به بأس ، وقال مرة : **ليس بالقوي قال ابن حجر في التقريب : صحيح الكتاب صدوق يهم ، وقال في هدي الساري : احتج به الجماعة ولم يكثر له البخاري ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيئا بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر**

[21] قال محمد بن سعد : **ليس بذاك** ، وهو صالح الحديث.

" أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ "،

وَالإِشَارَةُ إِلَى قِصَّةِ مَاعِزٍ {في الرجم}،

وَحَدِيثُ:

" إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ "،

وَأَعَادَ حَدِيثَ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ.{ عبيد الله بن عمر }

وَعَنِ:

(102) ابْنِ نُمَيْرٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ التَّوْبَةِ، وَزَادَ فِيهِ :

وَعَنْ:

(103) أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيِّ، حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ سفيان بن حسين ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْوَعَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، بِهِ.

وَفِيهِ حَدِيثُهُ عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ أَحْمَدُ {بن حنبل}:

(104) حدثنا هاشم {بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي، أبو النضر: قيصر، الخراساني، نزيل بغداد (ت: 207 هـ) وهو ثقة ثبت} (ع)}، حدثنا زهير بن معاوية {بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، سكن الجزيرة (ت: 173 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، حدثنا زِيَادِ بن خَيْثَمَةَ { الجعفي الكوفي (الطبقة السابعة) وهو ثقة (م 4)}، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْهُ، بِهِ.بِلَفْظِ: "

يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ. .."

الْحَدِيثَ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ {بن حنبل} أَيْضًا بِلَفْظِ:

" لا يَزَالُ الإِسْلامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً "،

وَفِيهِ حَدِيثُهُ عَنْ أَبِيهِ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ "،

عَنْ:

(105) بَهْزٌ {بن أسد العمي، أبو الأسود البصري (ت: 197 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}،، عَنْ حَمَّادٍ {بن سلمة بن دينار، أبو سلمة الخزاز البصري (90 هـ - 167 هـ) وهو ثقة تغير بأخره ، تحاشاه البخاري فلم يرو له في أصول الصحيح (خت م 4)[22]}،

.وَعَنْ:

(106) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ {الهذلي، الملقب: غندر، أبو عبد الله البصري (ت: 193 هـ) وهو ثقة صحيح الكتاب، لكن به غفلة (ع)}، عَنْ شُعْبَةَ {بن الحجاج}.

وَعَنْ:

[22] قال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة. وقال ابن سعد في الطبقات : ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر وقال يعقوب بن شيبة: في سؤالات عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة ، رجل صالح بارع الصلاح ، وفي بعض روايته اضطراب ، ومرة : ثقة في حديثه اضطراب شديد ، إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم ، متقن لحديثهم ، مقدم على غيره فيهم ، منهم ثابت البناني ، وعمار بن أبي عمار

(107) أَسْوَدَ {بن عامر، أبو عبد الرحمن الملقب شاذان الشامي البغدادي (ت: 208 هـ) وهو ثقة}، عَنْ شريك {بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي قاضي واسط (95 هـ-177 هـ) وهو صدوق كثير الخطأ تغير حفظه منذ ولي القضاء تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (خت م 4)}،

وَعَنْ:

(108) أَبِي كَامِلٍ {مظفر بن مدرك الخراساني، نزيل بغداد (ت: 207 هـ) وهو ثقة متقن (ت س)}، عَنْ زُهَيْرٍ {بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، سكن الجزيرة (100 هـ - 173 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}

وَعَنْ:

(109) عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ {بن أبي أمية الطنافسي الحنفي، أبو حفص الكوفي (ت: 185 هـ) وهو صدوق}، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ {بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن البغدادي (ت: 290 هـ) وهو ثقة}: حَدَّثَنِي سريج بن يونس {بن إبراهيم، أبو الحارث الجمال العابد المروزي، ثم البغدادي (ت: 235 هـ) وهو ثقة (خ م س)}، حدثنا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، خَمْسَتُهُمْ {حماد بن سلمة، و شعبة، و شريك، و زهير بن معاوية، وعمر بن عبيد}، عَنْ سِمَاكٍ {بن حرب}، عَنْ جَابِرٍ، بِهِ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا بِلَفْظِ:

" لا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ يَخْرُجُ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ..."

الْحَدِيثَ، فَقَالَ:

110) حدثنا حماد بن خالد { أبو عبد الله الخياط القرشي، البصري، نزيل بغداد (الطبقة 9) وهو ثقة أمي تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (م 4). ، حدثنا ابن أبي ذئب {محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني (80 هـ - 158 هـ) وهو فقيه ثقة، لكن ضعيف في الزهري[23] (ع)}، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ جَابِرٍ، بِهِ.

111) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ { بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان الكوفي (159 هـ ــ 234 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د ق )} ــ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ {بن أحمد بن حنبل}: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ ــ، حدثنا حَاتِمُ بْنُ

---

[23] قال أبو الوليد: سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي (403 هـ - 474 هـ) في: " التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح" (2/ 721): قال ابن حنبل كان بن أبي ذئب ثقة صدوقا **ومالك أشد تنقيا للرجال منه**. ابن أبي **ذئب لا يبالي عمن حدث** قال بن معين: **حديثه عن الزهري ضعيف**. قال بن أخي بن شهاب جاء بن أبي ذئب إلى عمي فقال رجل طلق امرأته ثم ارتجعها ثم طلقها ثم طلقها قبل أن يمسها فقال بن شهاب تبتدئ العدة فقال ما هكذا قلت لي قال بلى قال لا قال بلى
قال لا قال بن شهاب كذبت قال بن أبي ذئب كذبت أنت فحصبه بن شهاب وطرده وحلف لا يحدثه حديثا أبدا فقدم ابن أبي ذئب فكتب إلى ابن شهاب بتسمية أحاديث أن أكتبها لي فكتب له أو أمر من يكتب له فأخذها عنه. وكانت أكثر أحاديثه على هذا. قال السيوطي في ترجمته في: "طبقات الحفاظ" (ص: 15، بترقيم الشاملة آليا : قال أحمد: كان ثقة صدوقاً أفضل من مالك بن أنس إلا **أن مالكاً أشد تنقية للرجال منه** وابن أبي ذئب **كان لا يبالي عمن يحدث** مات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة. قال **علي بن الجعد بن عبيد الجوهري في:** مسند ابن الجعد (6/ 187، بترقيم الشاملة آليا: حدثني محمد بن علي الجوزجاني قال : قلت : لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : ابن أبي ذئب سماعه من الزهري عرض أو سماع ؟ قال : لا تبال كيف كان ، قلت : ابن جريج ؟ قال : ابن جريج عرض ، وهو يقول : سألت ابن شهاب ، قلت : معمر ؟ قال : معمر سماع وعرض ، قلت: **مالك** وابن عيينة سماع ؟ قال : **نعم** ، وكان مالك يقول : أقل ذلك عرض. قلت : إنما سمع مالك وسفيان من الزهري سنة ثلاث وعشرين حين قدم قال : نعم ، كل هؤلاء ، إنما سمعوا منه حين قدم. وقال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد (1/ 437، بترقيم الشاملة آليا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو عوانة يعقوب الإسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروزي قال: وسألته يعني أحمد بن حنبل عن بن أبي ذئب كيف هو؟ قال: ثقة. فقلت: **في الزهري؟** قال: كذا وكذا حدث بأحاديث كأنه أراد: **خولف**. **أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: قال: جعفر الطيالسي قال يحيى بن معين: ابن أبي ذئب لم يسمع من الزهري شيئاً.**

إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَامِرٍ {ابن سعد}، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلامِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَأَوَّلُهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ جُمُعَةٍ، عَشِيَّةَ رَجْمِ الأَسْلَمِيِّ: " لا يَزَالُ..."،

فَذَكَرَهُ

## قلت:

وأخرجه أبو نعيم الأصفهاني في: "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" (4/ 333) فقال:

حَدَّثَنَا

(112) أبو إسحاق بن حمزة { إبراهيم بن محمد بن حمزة ابن عمارة الأصبهاني (ت: 353 هـ) وهو مستور[24]}،

(113) وَسليمان بن أحمد {أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت: 360 هـ) وهو ثقة حافظ}،

(114) وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ {أبو بكر، أو: أبو الحسن، البغدادي الناقد (ت: 359 هـ) وهو ثقة},

قالوا:

[24] قال أبو نعيم الأصبهاني في ترجمته في: " أخبار أصبهان (3/ 105، بترقيم الشاملة آليا): إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة أبو إسحاق الحافظ واحد زمانه في الحفظ ، لم ير بعد ابن مظاهر مثله في الحفظ ، جمع الشيوخ وصنف المسند ، توفي في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ،

حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ الْمُقْرِي {بن دينار القرشي أبو محمد الطحان الكوفي وربما نسب إلى جده (ت: ≈ 250 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م ت س ق)}، قالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ النَّيْسَابُورِيُّ (ط. 10) وهو مجهول الحال {}، ، قالَ: حدثنا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ {بن رزين بن محمد بن برد، السلمي،القهندزي النيسابوري (ت: 188 هـ) وهو ثقة (س)}، عَنْ سفيان بن حسين {بن الحسن الواسطي (ط. 7) وهو صدوق يخطئ }، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْوَعَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قالَ:

جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، قالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً». ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ. فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا يَقُولُ؟ قالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ».

## رَوَاهُ:

115) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ {بن محمد بن برد لأسدي،السلمي، أبو العباس النيسابوري (ت: 203 هـ) وهو صدوق يغرب تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م د)}، عَنْ سُفْيَانَ مِثْلَهُ.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ سُفْيَانُ،

## وَرَوَاهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عِدَّةٌ مِنْهُمْ:

1) قَتَادَةُ {بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (ت: 117 هـ) وهو ثقة، لكن قد يدلس[25] (ع)} ،

2) وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الكوفي ،

3) وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ البصري،

4) وسُفْيَانَ بن حسين الواسطي عن سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْوَعَ {الهمداني الكوفي

(5) وَمُغِيرَةُ {بن مقسم الضبي، أبو هشام الفقيه الأعمى الكوفي (ت: 136 هـ) وهو ثقة متقن (ع)، لكن قد يدلس}،

6) وَمُجَالِدٌ {بن سعيد الكوفي }،

7) وَحُصَيْنٌ {بن عبد الرحمن الكوفي}،

8) وَعِمْرَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَيْسِيُّ { المرادي،القبي،الكوفي (ط. 6) }،

9) وَدَاوُدُ الْأَوْدِيّ الكوفي ،

## قلت:

ورواية الأودي أخرجها الطبراني في: "المعجم الكبير" (1774)- [1801] فقال:

[25] قال أبو داود فيه: حدث عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم!. وقال شعبة: كان قتادة إذا جاء ما سمع قال: حدثنا وإذا جاء ما لم يسمع قال: قال فلان.. وقال الشعبي: قتادة حاطب ليل. وقال سليمان بن أبي العلاء: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغث (من الغثاثة والرداءة) عليهما شيء يأخذان عن كل أحد. أنظر ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (*8: 315/637*)، و"تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر السقلاني، ص. *92/102*.

116) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التَّسْتَرِيُّ[26] {هو أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر المقرئ (230 هـ - 310 هـ) وهو صدوق[27]}، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ {الكوفي (ت: 256 هـ) وهو ثقة (خ د ت ق)}، حدثنا عبيد الله بن موسى {بن أبي المختار، أبو محمد: بادام، الكوفي (ت: 213 هـ) وهو ثقة ينشيع}، عَنْ داود الأودي {داود بن يزيد بن عبد الرحمن الزعافري، أبو يزيد الأعرج العطار الكوفي (ت: 156 هـ) وهو ضعيف[28] (بخ ت ق)}، عَنْ:

عَامِرٍ {الشعبي}،

وَعَنْ:

أَبِيهِ { يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود، أبو داود الزعافري الكوفي (ط. 3) وهو مجهول الحال}،

قَالا:

سَمِعْنَا جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

" لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ قَائِمًا حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا "،

---

[26] تستر: مدينة قديمة في إيران فتحها البراء بن مالك في خلافة عمر بن الخطاب كانت هي والاهواز أهم مدينتين في إقليم خوزستان في ظل الدولة الاسلامية

[27] قال الخطيب البغدادي في: "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (3/ 460، بترقيم الشاملة آليا: حدثنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري، " حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري: الشيخ الصالح الحافظ تاج المحدثين" . وقال أبو بكر المقرئ في: ""معجم ابن المقرئ" (2/ 11، بترقيم الشاملة آليا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري الشيخ الصالح الحافظ ، تاج المحدثين. وقال الذهبي في: " العبر في خبر من غبر (ص: 114، بترقيم الشاملة آليا: قال أبو إسحاق بن حمزة الحافظ: ما رأيت أحفظ منه. وقال السيوطي في ترجمته في: " طبقات الحفاظ" (ص: 63، بترقيم الشاملة آليا: الحافظ الحجة العلامة الزاهد أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير.
أحد الأعلام. مكثر جود وصنف وقوى وضعف وبرع في هذا الشأن. حدث عنه ابن حبان والطبراني.قال أبو عبد الله بن منده: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة وسمعته يقول: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر التستري وقال أبو جعفر: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي زرعة وقال أبو زرعة: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة.

[28] الضعفاء الكبير للعقيلي - (3 : 37) . قال العقيلي: حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا عباس قال : سمعت يحيى بن معين يقول : داود بن يزيد الأودي ليس بشيء . حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : داود الأودي واه

قَالَ: وَقَصَّرَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَسْمَعْهَا، قَالَ: فَلَمَّا سَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لِأَبِي سَمُرَةَ: مَا الْكَلِمَةُ الَّتِي قَصَّرَ بِهَا؟ قَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ "

## قلت:

واضح من هذا الجرد التفصيلي أنه **لم يسلم ولا سند من الطعن،**

**اللهم ما كان من** سند واحد وهو الذي جاء من طريق ابن عون البصري، عن عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي.

**والخبر في حد ذاته ثابت إلى ابن عون رواه عنه ثقات عدة منهم:**

1) يزيد بن زريع **البصري** (101 هـ - 181 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}،

**لما رواه:**

**أ) الإمام أحمد** في: "المسند" ط الرسالة (34/ 20926/471) فقال:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ {بن أحمد بن حنبل}، حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر المقدمي {بن على بن عطاء بن مقدم المقدمى، أبو عبد الله الثقفي مولاهم ، **البصري** (ت: 234 هـ) وهو **ثقة** (خ م س)}، حَدَّثَنَا **يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ**، حَدَّثَنَا **ابْنِ عَوْنٍ** ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

" لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا مَنِيعًا، يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً "، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ "

ولما رواه:

ب) مسلم في: "الصحيح "(3/ 1453/1821) فقال:

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ {بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي أبو عمرو البصري الصغير (ت: 250 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: {الخبر }

ولما رواه:

ت) الطبراني في: "المعجم الكبير" (2/ 195/1791) فقال:

حَدَّثَنَا معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري التميمي، أبو المثنى البصري (ت: 196 هـ) وهو ثقة متقن}، حدثنا مسدد {بن مسرهد بن مسربل بن مستور، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ (خ د ت س)}، حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» ، فَقَالَ كَلِمَةً: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ »

ولما رواه:

ث) ابن حبان في: "الصحيح" (15/ 45/6663) فقال:

أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّارِحِيُّ {هو بكر بن أحمد بن سعدويه القطان الطارحي العبدي البصري (ت: ؟) وهو ثقة[29]}، قالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا، يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً" قالَ: "ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصْمَتَنِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قال؟ قال: "كلهم من قريش "

**2)** و أَزْهَر بن سعد الباهلي البصري (109 هـ - 203 هـ) وهو ثقة أروى الناس عن ابْنِ عَوْنٍ وأعرفهم به (خ م د ت س)}،

لما رواه:

## أ) مسلم في "الصحيح" (3/ 1821/1453) فقال:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ {بن أبي عثمان: عبد النور بن عبد الله بن سنان، أبو عثمان المعروف بابي الجوزاء البصري (ت: 246 هـ) وهو ثقة عابد، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م ت س)}،

، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا أَزْهَر {بن سعد الباهلي، أبو بكرالسمان البصري (109 هـ - 203 هـ) وهو ثقة أروى الناس عن ابْنِ عَوْنٍ وأعرفهم به (خ م د ت س)}، حَدَّثَنَا ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قالَ:

انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي أبي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

[29] إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: 225): قال ابن حبان: عابد. وقال الدارقطني: ثقة فاضل زاهد

«لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً»، فَقَالَ كَلِمَةً صَمَّنِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ »

3) وسُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ البصري (ت: 180 هـ) وهو ثقة (م د ت س) لما رواه:

الإمام أحمد في: "المسند" ط الرسالة (34/ 20939/477) فقال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ {بن أحمد بن حنبل} حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيُّ {بن عمر بن ميسرة،الجشمي مولاهم، أبو سعيد البصري القواريري الزجاج، نزيل بغداد (152 هـ - 235 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د س)}، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ {البصري (ت: 180 هـ) وهو ثقة (م د ت س)[30]}، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا، يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً "، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُومُونَ وَيَقْعُدُونَ

4) و إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ { الملقب: ابن علية البصري (110 هـ - 193 هـ) وهو ثقة حافظ}،

لما رواه:

الإمام أحمد في: "المسند" ط الرسالة (34/ 20966/490) فقال:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ { بن مقسم الأسدي الملقب: ابن علية البصري (110 هـ - 193 هـ) وهو ثقة حافظ}، ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي، أَوْ مَعَ ابْنِي، قَالَ: وَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

[30] قال الإمام أحمد : من أهل الأمانة والصدق ، ومرة : اعلم الناس بحديث بن عون واوثقهم. وقال يحي بن معين:: اعلم الناس بحديث بن عون .

" لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا مَنِيعًا يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً "، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لِأَبِي:، أَوْ لِابْنِي ، مَا الْكَلِمَةُ الَّتِي أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ؟ قَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ " 

5) و وُهَيْبٌ {بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري صاحب الكرابيس (107 هـ - 165 هـ) وهو ثقة ثبت لكن تغير بآخره}،

## لما رواه:

أ) أبو عوانة في: "المستخرج على صحيح مسلم" (4/ 6976/369)

حَدَّثَنَا يوسف بن مسلم {هو يوسف بن سعيد بن مسلم، أبو يعقوب المصيصي (ت: 271 هـ ) وهو ثقة حافظ تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح ولم يرو له سوى النسائي (س)}، قَالَ: حدثنا دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، قَالَ: حدثنا وُهَيْبٌ {بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري صاحب الكرابيس (107 هـ - 165 هـ) وهو ثقة ثبت لكن تغير بآخره}، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا مَنِيعًا، لَا يَضُرُّهُ مَنْ نَاوَأَهُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

## ولما رواه :

ب) الطبراني في: " المعجم الكبير " (2/ 1791/195)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ { أبو الهيثم **البصري** (ت: 218 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، حدثنا **وُهَيْبٌ** }، عَنِ **ابْنِ عَوْنٍ** ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ**، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ:

**لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً**» ، فَقَالَ كَلِمَةً: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: «**كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ** »

## قلت:

الروايتان أعلاه خالفهما **موسى بن إسماعيل** {أبو سلمة التبوذكي مولاهم المقرئ، **البصري** (ت: 223 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حيث روى هو الخبر عن **وُهَيْبٌ** عن **دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ** {**الكوفي**} عن **الشعبي**، عن **جابر**.

ونخلص من كل هذا إلى أن الخبر ثابت إلى **ابْنِ عَوْنٍ**

## قلت:

فإن عضضنا الطرف عن رواية **وُهَيْبٌ** **التي اختلف** **عنه فيها**.

فلا تتعدى **درجة وثوقية نقل الخبر** من **ابْنِ عَوْنٍ** إلى **الرسول** ﷺ حاجز **12.5 %**

وهي درجة متدنية في النقل.

## قلت:

لكن، وبالتدقيق التفصيلي في المتون كلها يتضح لنا أمران:

أ) أن روايات الكوفيين الثقات إنما وردت فيها، وعلى اختلاف متونها، جملة:

**اثنا عَشَرَ أمِيرًا**

ب) أن الكثير من البصريين ومن بينهم ابن عون أبدلوا، دون أن يرتد لهم طرف ، لفظة "أمير" التي سمعوها مباشرة من محدثيهم الكوفيين بلفظة: "خليفة"

**وهذه الملاحظة تمكننا من الإجابة الشافية عن سؤال البحث:**

**هل قال الرسول ﷺ:**

**يكون 12 خليفة كلهم من قريش**

**حيث واضح :**

**أن الإجابة هي بالنفي، لأن المفردة من اختراع بعض البصريين.**

**قلت:**

**بقي أن نحقق الآن:**

**هل قال الرسول ﷺ:**

**يكون 12 أميراً كلهم من قريش**

## قلت:

**لنمحص الآن فحوى الرسالة (الخبر) ولنستعرض طيف ما ورد بها من صيغ ومعاني:**

" لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا مَنِيعًا يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ أميراً

**أو:**

يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا

**أو:**

يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا "، قَالَ: فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا

**أو:**

يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا "، ثُمَّ لَا أَدْرِي مَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ، فَقَالُوا: قَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ "

**أو:**

لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ صَالِحًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ "

أو:

يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا "، فَتُكُلِّمَ فَخَفِيَ عَلَيّ ، فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي، أَوْ إِلَى جَنْبِي ، فَقَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ "

أو:

لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ مَاضِيًا حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا "، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ، سَأَلْتُ أَبِي : مَا قَالَ؟ قَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ "

أو:

يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا " قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ فَخَفِيَ عَلَيَّ مَا قَالَ، قَالَ: فَسَأَلْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ أَوِ الَّذِي يَلِينِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

أو:

«يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا» ، ثُمَّ لَا أَدْرِي مَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، فَقَالُوا : قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

أو:

يكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا، فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

أو:

سَيَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا» ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»

## قلت:

الخبر، وبالرغم من كل هذا الطيف الواسع من المعاني المتواطئة والمتعارضة أحياناً، ثابت 100 % في النقل إلى جابر بن سمرة،

ويفهم من جماعها أنه سيأتي بعد **الرسول** ﷺ ومباشرة بعد وفاته ﷺ **اثنا عشر (12) أميراً**، «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»، قبل أن ينفرط عقد الأمة.

فالعدد (12) المتنبأ به في هذه النبوءة المزعومة عدد محكم هنا، لا يقوم مقامه سوى العدد المتوقع به، ومتى حصل ذلك فالنبوءة تكون قد تحققت وجاء تأويلها الذي لا تتعداه إلى غيره.

وهو ما لم يحصل هنا، ولا هو منتظر من هذه النبوءة أن تتحقق في المستقبل.

وبمعنى آخر فالخبر يعاني **من خلف توقعي ظاهر**، وهو دليل بطلانه!.

**ما دام أمر الدين ظل عزيزا** إلى أكثر بكثير من 12 أمير القرشيين المتوقع بانفراط العقد مع آخرهم في الرتبة 12.

نعد من بينهم:

الخلفاء الراشدون الأربعة (4)،

**مضافاً إليهم:**
**الأربعة عشر (14) من ملوك بني أمية ،**
**مضافاً إليهم:**
**السبعة والثلاثون (37) من ملوك بني العباس، المختومين ب أبي احمد عبد الله المستعصم (640 هـ 656 هـ) الذي قتله هولاكو بعد احتلال جيوشه لبغداد والقضاء على الخلافة العباسية.**

## قلت:

**وهذا الخلف التوقعي دليل قاطع ولا يرد على أن الرسول ﷺ لم ينبس قط بهذا الخبر ولا ورد عنه في أي صيغة من الصيغ التي شاعت عند الكوفيين أو البصريين.**

**وبما أن الخبر ثابت في الجملة سنداً إلى جابر بن سمرة، فلا يبقى سوى احتمال واحد، لا راد له، ولا فكاك، ما دام الرسول ﷺ لا ينطق عن الهوى في مثل هذه التنبؤات المستقبلية.**

**الاحتمال هو:**
**أن جابر بن سمرة لم تخف عليه فقط جملة "كلهم من قريش" التي لم يسمعها، أو خفيت عليه، أو لم يفهمها،.....بحسب ما ورد عنه، بل وهم كل الوهم فيما ظن أنه سمعه منه ﷺ، خصوصاً وأنه لا مشارك له في نقل مثل هذا الخبر في خطبة حجة الوداع عن الرسول ﷺ.**

## قلت:

وقد أدرك الوضاع: مُجَالِدُ بن سعيد ، مبكراً ومنذ سقوط دولة بني أمية سنة 132 هـ بعد مضي 14 ملكا من ملوكهم، بالإضافة إلى الخلفاء الراشدين الأربعة قبلهم، دون انفراط عقد الأمة، هذا الخلف التوقعي

وهذا**التفرد بالخبر** فاختلق خبراً لتعزيزه، كما جاء في "مسند الإمام أحمد"، الخبر 3780 حيث قال أحمد:

117) حَدَّثَنَا **حسن بن موسى** {الأَشْيَب، أبو علي الكوفي ثم **البغدادي** قاضي **الموصل** وغيرها (ت: 229 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، حَدَّثَنَا **حَمَّادِ بن زَيْدٍ** {بن درهم الأزدي الجهضمي، الأزرق، أبو إسماعيل **البصري** (98 هـ - 179 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}, عَنِ **المُجَالِدِ** {بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران بن شرحبيل بن ربيعة ابن مرثد بن جشم الهمداني أبو عمرو، ويقال أبو سعيد **الكوفي** (48 هـ - 144 هـ) وهو **ضعيف**، **وضاع للأخبار** **وسارق للمتون** **تغير في آخر عمره**، **تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح** (م 4)[31]}، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ {بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الوادعي، أبو عائشة **الكوفي** (ت: 62 هـ) وهو **ثقة**}، قالَ:

---

[31] " قال البخاري في ترجمته في:" الضعفاء الصغير"(ص: 116): مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي كان يحيى القطان يضعفه وكان بن مهدي لا يروى عنه . وقال أحمد مجالد ليس يشئ. وقال ابن حبان في ترجمته في: " المجروحين (3/ 10): مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني: من أهل الكوفة، يروى عن الشعبى وقيس بن أبى خازم، روى عنه أهل العراق مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائة من ذى الحجة، **وكان ردئ الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به.** أخبرنا الحسن بن سفيان قال: سمعت حرملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول: الحديث عن حرام بن عثمان حرام. والحديث عن مجالد يجالد الحديث وعن أبى العالية الرياحي رياح. أخبرنا الزيادي قال: حدثنا ابن أبى شيبة قال: سألت يحيى بن معين وسئل عن مجالد بن سعيد فقال: كان **ضعيفا**.وقال ابن حجر في: "تهذيب التهذيب" - (10 : 37): قال البخاري كان يحيى بن سعيد {القطان} **يضعفه** وكان ابن مهدي {عبد الرحمن} **لا يروي عنه** وكان أحمد ابن حنبل **لا يراه شيئا**.. وقال ابن سعد **كان ضعيفا في الحديث**. وقال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد مجالد قال: في **نفسي منه شئ** وقال أحمد بن سنان القطان سمعت ابن مهدي يقول: حديث مجالد عند الاحداث: **أبي أسامة وغيره ليس بشئ** ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء يعني انه تغير حفظه في آخر عمره. وقال عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول لبعض اصحابه أين تذهب؟ قال إلى وهب بن جرير اكتب السيرة عن أبيه عن مجالد. قال تكتب كذبا كثيرا لو شئت أن يجعلها إلى مجالد كلها عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله فعل. وقال أبو طالب عن أحمد **ليس بشئ يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس** وقد احتمله الناس وقال الدوري عن ابن معين: **لا يحتج بحديثه** وقال ابن أبى خيثمة عن ابن معين: **ضعيف واهي الحديث** كان يحيى ابن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه قلت ولم يرفعه قال للضعف. وقال ابن أبي حاتم سئل أبي يحتج بمجالد قال لا وهو أحب إلي من بشر بن حرب وأبي هارون العبدي وشهر بن حوشب وعيسى الخياط وداود الاودي وليس مجالد بقوي في الحديث وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه مرة وقال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن **غير جابر وعامة ما يرويه غير محفوظة**.

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن الكوفي (31 . هـ - 32 هـ) [32] من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة ( ع)}، وَهُوَ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَمْ تَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ خَلِيفَةٍ؟ ﷺ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ ؟ ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَلَقَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: "اثْنَا عَشَرَ ، كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ" ؟

## قلت:

و الْمُجَالِدِ هو أحد رواة خبرنا السابق والمنوعين عليه، بحسب ما أخرج الإمام أحمد في:"المسند" ط الرسالة (34/ 429/20841) حيث قال أحمد:

118) حَدَّثَنَا ابن نمير {محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارقي، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: 234 هـ) وهو ثقة حافظ}، حَدَّثَنَا مُجَالِدِ بن سعيد ، عَنْ عَامِرٍ {الشعبي}، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ:

" لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ ظَاهِرًا عَلَى مَنْ نَاوَأَهُ، لَا يَضُرُّهُ مُخَالِفٌ، وَلَا مُفَارِقٌ، حَتَّى يَمْضِيَ مِنْ أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا، كُلُّهُمْ ؟ "

قَالَ: ثُمَّ خَفِيَ عَلَيَّ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: وَكَانَ أَبِي أَقْرَبَ إِلَى رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ مَا الَّذِي خَفِيَ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

[32] قال الذهبي في: "تاريخ الإسلام"(1/ 433، بترقيم الشاملة آليا: توفي عبد الله بالمدينة، وكان قدمها فمرض أياماً بالبقيع، وله ثلاث وستون سنة.

يَقُولُ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ "، قالَ: فَأَشْهَدُ عَلَى إِفْهَامِ أبي إِيَّايَ ، قالَ: " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ"

لاحظ الحبك القصصي والمحسنات السردية.

## قلت:

والعدد (12) ل نقباء بني إسرائيل، ولا مناسبة، هو ما دفع بالشيعة الإحدى عشرية في الواقع إلى تسمية نفسها بالإثنى عشرية بإضافة شخص لا وجود له في واقع الأعيان، ادعوا أنه غاب في سرداب، وأنه لا زال حياً يرزق، ليختموا به في تخريفهم، عدة نقباء بني إسرائيل!

## قلت:

وسيأتي أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البستي (ت: 354 هـ) وفي القرن الرابع الهجري ليربع الدائرة ويفرد باباً في صحيحه (15: 44) حمل عنوان:

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: "يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً " أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ عَزِيزًا فِي أَيَّامِهِمْ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ نَفْيَ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ .

وقد مر بك أن من قال بالخلفاء إنما هم البصريون يؤولون قول الكوفيين بالإمراء!

# الحكم العام على الخبر

**الخبر مما وهم فيه جابر بن سمرة.**

**وتصح بالتالي فرضية العمل التي انطلقنا منها ونعيد صياغتها الآن ب شمولية أكبر:**

**كل خبر معزو إلى الرسول ﷺ وردت فيه لفظة "الأئمة"، أو لفظة "الإمامة"، أو لفظة "الأمراء" أو لفظة "الخلافة" أو "الخلفاء"، أو "خلافة النبوة" {أنظر تخريج "خلافة النبوة" على موقعنا}، في معنى "الرئاسة السياسية العظمى" دليل قاطع إما على الوضع أو الوهم.**

# انتهى